

بحار الأنوار

[122] قال: فما الحاملات وقرا ؟ قال: السحاب. قال: فما الجاريات يسرا ؟ قال: السفن قال فما المقسمات أمرا ؟ قال: الملائكة قال: يا أمير المؤمنين وجدت كتاباً ينقص بعضه بعضا. قال: ثكلتك أمك يا ابن الكواء كتاباً يصدق بعضه بعضا، ولا ينقص بعضه بعضا، فسل عما بدالك قال: يا أمير المؤمنين سمعته يقول: (رب المشرق والمغرب) وقال في آية أخرى: (رب المشرقين ورب المغربين) وقال في آية أخرى: (رب المشرق و المغرب) قال: ثكلتك أمك يا ابن الكواء هذا المشرق وهذا المغرب. وأما قوله: (رب المشرقين ورب المغربين) فإن مشرق الشتاء على حدة، ومشرق الصيف على حدة، أما تعرف ذلك من قرب الشمس وبعدها ؟ وأما قوله: (رب المشرق والمغرب) فإن لها ثلاث مائة وستين برجاً تطلع كل يوم من برج وتغيب في آخر ولا تعود إليه إلا من قابل في ذلك اليوم قال: يا أمير المؤمنين كم بين موضع قدمك إلى عرش ربك ؟ قال: ثكلتك أمك يا ابن الكواء سل متعلما ولا تسأل متعنتا، من موضع قدمي إلى عرش ربي أن يقول قائل مخلصا: لا إله إلا الله قال: يا أمير المؤمنين فما ثواب من قال: لا إله إلا الله ؟ قال عليه السلام: من قال مخلصا: لا إله إلا الله طمست ذنوبه كما يطمس الحرف الاسود من الرق الابيض، فإذا قال ثانية: لا إله إلا الله مخلصا خرقت أبواب السماوات وصفوف الملائكة حتى يقول الملائكة بعضها لبعض: اخشعوا لعظمة الله، فإذا قال ثالثة: لا إله إلا الله مخلصا لم تنهنه دون العرش، فيقول الجليل: اسكني فوعزتي وجلالي لاغفرن لقائك بما كان فيه، ثم تلا هذه الآية (إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) يعني إذا كان عمله خالصا ارتفع قوله وكلامه. قال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن قوس قزح قال: ثكلتك أمك يا ابن الكواء لا ثقل: قوس قزح فإن قزح (1) اسم شيطان، ولكن قل: قوس الله، إذا بدت يبدو الخصب والريف. قال: أخبرني يا أمير المؤمنين عن المجرة التي تكون في السماء، قال: هي شرح _____ (1) في المصدر: فان قزحا اسم شيطان.